

أسباب اختلاف رواية البيت عند المصنفين في الكتاب نفسه البيان والتبين للجاحظ أنموذجاً

عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الرحمن السعيد

أستاذ الأدب والنقد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في ٣ / ١ / ١٤٤١هـ، وقبل للنشر في ٣ / ٣ / ١٤٤٢هـ)

ملخص البحث: يدرس هذا البحث النصوص الشعرية التي تتكرر لدى المؤلف في الكتاب نفسه، ثم تختلف رواية بعض الألفاظ في موضع أو أكثر. واختار الباحث من المؤلفين الجاحظ (٢٥٥هـ)؛ لتقدمه وكثرة مصنفاته، ولأثره فيمن بعده، واختار كتاب البيان والتبين؛ لأنه من أواخر ما ألفه الجاحظ في حياته. وتوصلت الدراسة إلى أن تكرار النصوص الشعرية ظاهرة لدى الجاحظ في الكتاب، وأن اختلاف الرواية في هذه المواضيع ظاهرة كذلك، وبعض هذه الاختلافات يمكن إرجاعه إلى اختلاف النسخ الخطية أو إلى التصحيف والتحريف الذي قد يدخل بعض الألفاظ، وبعض هذه الاختلافات يرجح أنها من المؤلف نفسه وأنه غيّر الرواية. **الكلمات المفتاحية:** اختلاف، رواية الشعر، الكتب، المصنف، الجاحظ.

Reasons for differences in poetry verses within the same book: Al-Bayān wa Al-Tabyīn by Al-Jahiz as an exemplar

Abdul Rahman Nasser Al-Saeed

Professor of Literature and Criticism, Arabic Language and Literature Department, College of Arts, King Saud University

(Received: 3/1/1441 H, Accepted for publication: 3/3/1442 H)

Abstract.: The research deals with the poetic texts that are repeatedly cited within the same book by the same author, where wording differs in one position or another.

The researcher chose Al-Jahiz (255 A.H.) as an exemplar for being one of the earliest authors, writing many books, and being influential to the latter authors, and chose his book Al-Bayān wa Al-Tabyīn, because it was one of his latest books.

The study concluded that the recurrence of poetic texts cited within the same book is notable in Al-Jahiz's writing, and that the differences between those citations is notable too. Some of these differences can be due to having multiple manuscripts of the same book or due to distortion that perhaps occurred to some words, while others are likely to come from the authors himself altering the poetry recital.

Keywords: Difference, poetry recital, books, author, Al-Jahiz.

مدخل:

تختلف الروايات للقوائد والأبيات وغيرها بين راوٍ وآخر وبين كتاب وآخر، وليس هذا مستغرباً؛ إنها يستغرب أن تختلف الرواية لدى مصنف في كتاب واحد.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة هذه الظاهرة، واخترت الجاحظ لتقدمه وشهرته وكثرة مصنفاته، واخترت كتابه البيان والتبيين؛ لأنه يعد من أواخر ما ألف كما ذكر ذلك المحقق عبد السلام هارون -رحمه الله- في مقدمة التحقيق (١٥) استناداً على نص للجاحظ: «كانت العادة في كتب الحيوان أن أجعل في كلِّ مُصحفٍ من مصاحفها عشرَ ورقاتٍ من مقطّعات الأعراب، ونوادِرِ الأشعار، لِمَا ذَكَرَتْ مِنْ عَجَبِكَ بِذَلِكَ، فأحببت أن يكون حظُّ هذا الكتاب في ذلك أوفرَ إن شاء الله» (البيان والتبيين، ١٤٠٥هـ، ٣/٣٠٢). وذكر الأدلة في مقدمة تحقيقه لكتاب (الحيوان، ١٣٨٨هـ، ٢٦/١).

وتحدث المحقق عن نسخ الكتاب في مقدمة التحقيق (١٦/١) نقلاً عن ياقوت الحموي وأن له نسختين أولى وثانية والثانية أجود وأصح، ورجح المحقق أن نسخة كوبرلي هي أصح نسخة من أصول الكتاب. ولهذا اعتمدها وجعلها أصلاً ورمز لها بـ(ل).

كما اعتمد على نسخة دار الكتب المصرية المحفوظة برقم (٤٧١ أدب) ورمز لها بـ(ب)، ونسخة دار الكتب المصرية المحفوظة برقم (١٨٧٢ أدب) ورمز لها بـ(ج)، ونسخة المكتبة التيمورية المحفوظة برقم (٤٩٨ أدب) ولم يذكر رمزها.

ثم ذكر في مقدمة الطبعة الثانية (٢٣/١) أنه حصل على نسخة خامسة من أصول الكتاب؛ وهي نسخة مكتبة فيض الله برقم [١٥٨٠] كتبها لنفسه محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن حجاج بن زهير اللخمي، وهو نقلها من نسخة أبي ذر ابن محمد بن مسعود الحشني، وعليها بخط أبي ذر ما يفيد أن نسخة أبي ذر منسوخة من نسخة أبي جعفر البغدادي، ونسخة أبي جعفر كتبت في غرة ربيع الآخر من سنة ٣٤٧هـ، ورمز لها بـ(هـ) وقابل النشرة المطبوعة على هذه النسخة مقابلة كاملة. وتبين للمحقق اشتراك هذه النسخة مع نسخة (ل) في كثير من الإضافات.

وهذا يتبين أن الكتاب قد حقق ونشر عن أصلين خطيين رفيعين.

وقد نشر الكتاب باسم (البيان والتبيين) بيايين، وقد تنبه المحقق إلى هذا الخلل، وأن صواب التسمية هي (البيان والتبيين)، وذكر تفصيل ذلك في كتابه (قطوف أدبية، ١٤٠٩هـ، ٩٧-٩٨).

والبحت يعنى بدراسة اختلاف الرواية لدى المصنف الواحد في الكتاب الواحد، وهذا مظنة عدم تعدد الرواية؛ لاتحاد المؤلف والكتاب؛ إذ يمكن تفسير تعدد الرواية في كتابين منفصلين بأنه تطور لدى المؤلف، فقد يكون وقف على رواية أخرى فرأها أجود، أو تراجع عن رواية لسهو أو غيره. ولم أقف -حسب ما اطلعت عليه- من تناول هذه الظاهرة، ظاهرة اختلاف الروايات لدى المصنف في الكتاب نفسه، بل الدراسات تتناول سبب اختلاف الرواية من جهة الرواة كما لدى مصطفى صادق الرافعي (١٣٥٦هـ) في (تأريخ آداب العرب، ١٣٩٤هـ، ١/٣٧٢)، وناصر الدين الأسد (١٤٣٦هـ) في (مصادر الشعر الجاهلي، ١٩٧٨م، ٢٤١) في مبحث (رواة مصلحون للشعر، وما بعده)، ومالك سليم صباح في (اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعرية، ٢٠٠٩م، ١٤)، ومحمد علي مهدي قاسم في (أشكال اختلاف الرواية في الشعر العربي القديم، ٢٠١٨م، ٢٨٨)، وحميد جناني وآخرين في (أسباب اختلاف الروايات في الشعر العربي القديم، المعلقات أنموذجاً، مقارنة بين لبيد بن ربيعة وطرفة بن العبد، ٢٠١٨م، ٢٥٦)، وحمد بن عبد الله العوفي في (اختلاف الرواية في ديوان أشعار المهذليين دراسة بلاغية، ١٤٤١هـ، ٤٣).

وقد أشار الرافعي، وصباح، وقاسم، وحميد جناني وآخرون، والعوفي إلى جزئية التصحيف والتحريف؛ لكن دون مناقشة تعداد الرواية لدى المصنف سواء في الكتاب نفسه أو غيره.

وأشار علي الخطيب في (الشعر الجاهلي بين الرواية والتدوين، بلا، ١٧٥) إلى بعض الكتب كالبيان والتبيين، وأن «الرواة فتحوا الأبواب الموصدة أمام المؤلفين فجاءت مؤلفاتهم الجلييلة بعد أن فتح لهم هؤلاء العلماء تلك الأبواب»، ولم يتناول اختلاف الرواية وتعددتها عند هؤلاء

-اختلاف رواية الشعر بين المفضليات والأصمعيات،

دراسة نقدية موازنة، عبد الخالق محمد السيد التلب، كلية اللغة العربية، المنوفية، جامعة الأزهر، مصر.

-اختلاف الرواية في ديوان أشعار الهذليين دراسة بلاغية،

حمد بن عبد الله العوفي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، ١٤٤١هـ.

ومنهجي أنني جمعت الأبيات التي تكرر ورودها في الكتاب، ثم رتبت النصوص بناء على أول ورود لها في الكتاب، ثم أذكر في كل نص عدد المواضع التي ورد فيها النص مع رقم الجزء والصفحة مع إيراد النص في كل موضع مميّزًا الكلمة أو الكلمات التي فيها اختلاف بالبنط العريض وبخط سفلي كي يسهل للقارئ معرفة موضع التغيير.

ثم أورد الكتب التي ذكرت الرواية التي أوردتها المصنف في كل موضع، وليس الغرض التخريج أو الاستقصاء ولا الروايات الأخرى التي لم تختلف عند المؤلف، بل الغرض معرفة انتشار هذه الرواية، ومحاولة دراسة سبب التغيير هل هو بسبب اختلاف النسخ وليس من المصنف نفسه، أو ترجيح أن التغيير من المصنف؟ وهل يحتمل أنه أثر فيمن بعده من المصنفين فنقلوا عنه هذه الرواية.

وعدد النصوص التي تكررت حسب جمعي ١٣٣ مئة وثلاثة وثلاثون نصًا، منها ٣٧ سبعة وثلاثون نصًا حصل فيها اختلاف للرواية في موضع أو أكثر.

• النص الأول:

١-الموضع الأول (٩/١):

للمكعبر الضبي:

كُسلى إذا لاقيتهم غيرَ منطِقٍ يُلَهَى به المحروب وهو عناءٌ

٢-الموضع الثاني (٢/٢٧٦) منسوبًا إلى قيس بن الخطيم:

كُسلى إذا لاقيتهم غيرَ منطِقٍ يُلَهَى به المتبول وهو عناءٌ
الموضع الأول في سياق قوم يحسنون القول، ويسبئون في العمل، وفي الموضع الثاني في سياق تعضيد شاهد قيس بن الخطيم:

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِيَاجٌ كَمَخْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ

المؤلفين.

كما أن بعض جامعي الدواوين الشعرية لا يجرر اختلاف الرواية في الموضوعين في كتاب واحد ككتاب البيان والتبيين فيوهم القارئ أن الرواية واحدة، ومن ذلك:

١-قول المكعبر الضبي:

كُسلى إذا لاقيتهم غيرَ منطِقٍ يُلَهَى به المحروبٌ وهو عناءٌ
ورد في شعر ضبة (١٨٨-١٨٩) برقم [١١٤] وذكر جامع الديوان أنه ورد في موضعين في البيان والتبيين؛ لكنه وضع في المتن رواية الموضع الثاني، وفي الحاشية ذكر أن رواية (المحروب) عند المبرد. ولم يشر إلى أنها -أيضًا- عند الجاحظ في الموضع الأول.

٢-قول سلامة بن جندل:

إنّا إذا ما أتانا صارخ فرجٌ كان الصُّراخُ له قرع الطَّنائب

ورد في ديوان (سلامة بن جندل، ١٤٠٧هـ، ١٢٣): «كنا»، وأشار المحقق إلى رواية (إنّا) وذكر منها البيان والتبيين؛ لكنه لم يشر إلى الموضع الثاني في البيان والتبيين (٣/٨٤) الموافق لرواية الديوان.

٣-قول محمد بن يسير الرياشي:

تأتي المكاره حين تأتي جملةٌ وترى الشرورَ يجي مع الفلتاتِ

والموضع الثاني (٣/٢٣٠): وقال محمد بن يسير:

تأتي المكاره حين تأتي جملةٌ وترى الشرورَ يجي في الفلتاتِ
لم يورد جامع شعر محمد بن يسير اختلاف الروايات بالرغم أنه أورد الموضوعين في البيان والتبيين.

ولا يعني هذا البحث بالدراسة البلاغية لاختلاف الرواية أو ترجيحها فهذا موضوع آخر له أهميته في الدرس الأدبي، وقد أفردت فيه بحوث وكتب، منها:

-قصيدة المتلمس الضبعي، قراءة في الإشكالات وتعدد الروايات، عبد الرحمن بن ناصر السعيد، مجلة عالم الكتب، المجلد الثالث والثلاثون، العددان: الثالث والرابع، المحرم-ربيع الآخر ١٤٣٣هـ/يناير-أبريل ٢٠١٢م، المملكة العربية السعودية.

- تعدد الرواية في الشعر الجاهلي، ديوان الهذليين نموذجًا، أيمن بكر، ٢٠٠٤م.

الأول، وورد في الموضوع الثالث (رزاديق) وأشار المحقق أنه فيما عدا (ل): (رساتيقي).

فيلحظ أن أغلب النسخ وردت متفقة عدا نسخة (ل)، كما أن الاختلاف في الرواية اختلاف لهجي في النطق لا يتغير به المعنى.

• النص الثالث:

١-الموضع الأول (١/٢١٨):

قال الشاعر:

عجبت لأقوام يعيون حطبي وما منهم في موقف بخطيب
٢-الموضع الثاني (١/٢٣١)

وقال آخر:

عجبت لأقوام يعيون حطبي وما منهم في ماقط بخطيب
وفي الحاشية (٤): ل: "في موقف" وكتب في هامشها «خ : ماقط».

ولم أقف على البيت في غير البيان والتبيين. ويلحظ أن نسخة (ل) متفقة في الموضوعين مع الإشارة إلى الرواية الأخرى.

• النص الرابع

١-الموضع الأول في (٣/٤٥):

وأشد لسلامة بن جندل:

إننا إذا ما أتانا صارخ فرغ كان الصراخ له قرع الطنائب
٢-الموضع الثاني في (٣/٨٤):

وقال سلامة بن جندل:

كنا إذا ما أتانا صارخ فرغ كان الصراخ له قرع الطنائب
رواية (ديوان سلامة بن جندل، ٥١٤٠٧، ١٢٣): «كنا»،

وأشار المحقق في الحاشية إلى المصادر التي ورد فيها (إننا) وهي: الأنباري وديوان أبي ذؤيب الهذلي والحماسة بشرح التبريزي والبيان والتبيين وشرح أشعار الهذليين ومجمع الأمثال وفرائد اللال وأساس البلاغة وجمهرة الأمثال ونظام الغريب وتهذيب اللغة ومستقصى الأمثال؛ لكنه لم يشير إلى الموضوع الثاني في البيان والتبيين الموافق لرواية الديوان.

• النص الخامس

١-الموضع الأول (٣/٢٠٠)

وقال سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن

تميم:

والبيت لمحرز بن المكعب الضبي وهو الثاني عند أبي تمام (٢٣١هـ) في (الحماسة، ١٤٠١هـ، ١٧٥/٢) برقم [٦١٦] من قصيدة عدتها ثمانية أبيات، براوية «المتبول»، وأما عند المبرد (٢٨٦هـ) في (الكامل، ١٤١٣هـ، ١٠٨/١)، ومحمد بن داود (٢٩٧هـ) في (الزهرة، ١٤٠٦هـ، ٦٩١/٢): «المحروب».

وورد في شعر ضبة (١٨٨-١٨٩) برقم [١١٤] وذكر جامع الديوان أنه ورد في موضعين في البيان والتبيين؛ لكنه وضع في المتن رواية الموضوع الثاني وفي الحاشية ذكر أن رواية (المحروب) عند المبرد. ولم يشير إلى أنها -أيضاً- عند الجاحظ في الموضوع الأول.

• النص الثاني

١-الموضع الأول (١/٢٩٢)

وقال وائلة بن خليفة في عبد الملك بن المهلب:

لقد صبرت للذل أعواد منبر تقوم عليها في يدك قضيب
بكى المنبر الغربي إذ قمت فوقه وكادت مسامير الحديد تذوب
رأيتك لما شبت أدركك الذي يصب سرة الأسد حين تشيب
سفاهة أحلام وبخل بنائل وفيك لمن عاب المزون عيوب
٢-الموضع الثاني (٢/٣١٣)

قال وائلة بن خليفة السدوسي، يهجو عبد الملك بن المهلب:

لقد صبرت للذل أعواد منبر تقوم عليها في يدك قضيب
بكى المنبر الغربي إذ قمت فوقه وكادت مسامير الحديد تذوب
رأيتك لما شبت أدركك الذي يصب سرة الأزدي حين تشيب
سفاهة أحلام وبخل بنائل وفيك لمن عاب المزون عيوب
وقد أوحشت منكم رساتيقي فارس وبالمصر دور جمة ودروب
إذ عصبه صجت من الخرج ناسبت مزونية إن النسيب نسيب
٣-الموضع الثالث (٣/٧٨)

وقال وائلة السدوسي:

رأيتك لما شبت أدركك الذي يصب سرة الأزدي حين تشيب
سفاهة أحلام وبخل بنائل وفيك لمن عاب المزون عيوب
لقد صبرت للذل أعواد منبر تقوم عليها في يدك قضيب
وقد أوحشت منكم رساتيقي فارس وبالمصر دور جمة ودروب
الموضع الأول: الأسد، وذكر المحقق أنه لغة في الأزدي، وأنه فيما عدا (ل) الأزدي.

وفي الموضوع الثاني: (رساتيقي) ولم يرد البيت في الموضوع

١-الموضع الأول (١/٣٢):

وقال بعض خُلعاء بغداد:

عجبتُ من إيليس في كِبْرِهِ وَقُبْحِ مَا أَظْهَرَ مِنْ نَيْتِهِ
تاه على آدم في سجدةٍ وصار قَوَادًا لَدُرِّيْتِهِ

٢-الموضع الثاني (٣/١٥٢):

قال بعض الطَّيِّاب:

عجبتُ من إيليس في كِبْرِهِ وَحُبْحِ مَا أَبْدَاهُ مِنْ نَيْتِهِ
تاه على آدم في سجدةٍ وصار قَوَادًا لَدُرِّيْتِهِ

الموضع الأول: الحاشية (١): هـ، ب «وخبث ما أبداه»،

والموضع الثاني الحاشية (٢): ل: «في سجده» وبعض النسخ

اتفقت في الرواية في الموضعين مثل (هـ، وب).

والبيتان في ديوان أبي نواس (٥/١١):

عجبت من إيليس في تيهه وعظم ما أظهر من نخوته
تاه على آدم في سجدةٍ وصار قَوَادًا لَدُرِّيْتِهِ

أما الرواية في الموضع الأول «وقبح ما أظهر» فوردت في

كتب متأخرة كما عند ابن القيم الجوزية (٧٥١هـ) في (بدائع

الفوائد، بلا، ٢/٧٩٦) و (روضة المحبين، ١٤٣١هـ، ٣١٨)

وقد يكون ابن القيم متأثرًا فيها بالجاحظ، وقريب منها ما ورد

في بعض المصادر كما عند الثعالبي (٤٢٩هـ) (التمثيل

والمحاضرة، ١٩٨٣م، ٣٢٥) «وخبث ما أظهر». وأما الرواية

في الموضع الثاني «وخبث ما أبداه» فلم أقف عليها.

ويلحظ أن ابن قتيبة (٢٧٦هـ) معاصر الجاحظ أورد

البيتين في (الشعر والشعراء، ١٩٦٦م، ٢/٨١٥) كما في ديوان

أبي نواس.

• النص الثامن

١-الموضع الأول (١/١٠٨)

وَصُلْعُ الرَّؤُوسِ عِظَامِ الْبُطُونِ جِنَاةَ الْمَحْزُ غِلَاظَ الْقَصْرِ

٢-الموضع الثاني (١/١٢٢)

وَصُلْعُ الرَّؤُوسِ عِظَامِ الْبُطُونِ رِحَابِ الشُّدَاقِ غِلَاظَ الْقَصْرِ

والبيت في ملحق (ديوان طرفة بن العبد، ١٣٩٥هـ،

١٥٩) برقم [٥١] نقلًا عن الأشباه والنظائر، والرواية فيه كما

في الموضع الأول.

ويظهر أن الموضع الثاني وهم بالتلفيق؛ لأنَّ الجاحظ

أنشده في (البرصان والعرجان والعميان والحولان،

١٤١٠هـ، ٥١٠):

وَصُلْعُ الرَّؤُوسِ عِظَامِ الْبُطُونِ جِنَاةَ الْمَحْزُ غِلَاظَ الْقَصْرِ

أَلَا إِنَّمَا هَذَا الْمَلَالُ الَّذِي تَرَى وَإِدْبَارُ جِسْمِي مِنْ رَدَى الْعَثْرَاتِ

وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ تَقَطَّعَ نَفْسِي دُونَهُ حَسْرَاتِ

٢-الموضع الثاني (٣/٣٤١)

وقال سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة، وهو

من قديم الشعر وصحيحه:

أَلَا إِنَّمَا هَذَا السُّلَالُ الَّذِي تَرَى وَإِدْبَارُ جِسْمِي مِنْ رَدَى الْعَثْرَاتِ

وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ تَقَطَّعَ نَفْسِي بَعْدَهُ حَسْرَاتِ

في الموضع الأول: علق المحقق في الحاشية (٤): "ما عدا

(ل): بعده حسرات". وفي الموضع الثاني: علق المحقق في

الحاشية (٣): "ما عدا (ل): دونه حسرات".

فالنسخ الأخرى خالفت نسخة (ل) في موضع الرواية،

لكن النسخ كلها سواء (ل) أو المجموعة الأخرى متفقة على

اختلاف الرواية بين الموضعين في كلمة «دونه» و «بعده». كما

اتفقت النسخ في اختلاف الرواية (الملال والسلال) ويتحمل

دخول التحريف فيهما. ولم أقف على البيتين في غير البيان

والتبيين.

• النص السادس

١-الموضع الأول (٣/٢٠٩)

وقال ابن يسير:

تَأْتِي الْمَكَارَهُ حِينَ تَأْتِي جُمْلَةٌ وَتَرَى السُّرُورَ يَجِيءُ مَعَ الْفَلَتَاتِ

٢-الموضع الثاني (٣/٢٣٠)

وقال محمد بن يسير:

تَأْتِي الْمَكَارَهُ حِينَ تَأْتِي جُمْلَةٌ وَتَرَى السُّرُورَ يَجِيءُ فِي الْفَلَتَاتِ

الموضع الأول: علق المحقق في الحاشية (٢): ما عدا (ل)

يجيء في الفلتات.

والبيت في (شعر محمد بن يسير الرياشي "المجموع"،

١٤٠٥هـ، ١٣٦) نقلًا عن البيان والتبيين (١) في القسم المتنازع

عليه، ورجح جامع ديوانه أنه له. ولم يشر إلى اختلاف

الرواية. والذي وقفت عليه في بعض المصادر: «يجيء في

الفلتات» مثل الراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ) في (محاضرات

الأدباء، بلا، ٢/٦٧٣) منسوبًا إلى العتابي، وابن أيدير

(٧١٠هـ) في (الدر الفريد، ١٤٠٨هـ، ٣/١٠٠) لمحمد بن

بشير. ولم أقف على رواية «مع الفلتات»، ويلحظ أن نسخة

(ل) متفقة في الرواية «مع» في الموضعين.

• النص السابع

١-الموضع الأول (٧٠/٣)

وقال نُصَيْبُ الأَسود:

وَمَنْ يُبْقِ مَالًا عُدَّةً وَصِيَانَةً فَلَإِنَّ الدَّهْرَ مُبْقِيهِ وَلَا الشَّحَّ وَافِرُهُ
وَمَنْ يَكُ ذَا عُرْدٍ صَلِيبٍ يَعُدُّهُ لِيَكْسِرَ عُرْدَ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَاسِرُهُ

٢-الموضع الثاني (٩١/٤)

قال الشاعر:

وَمَنْ يُبْقِ مَالًا عُدَّةً وَصِيَانَةً فَلَإِنَّ البُخْلَ مُبْقِيهِ وَلَا الدَّهْرَ وَافِرُهُ
وَمَنْ يَكُ ذَا عُرْدٍ صَلِيبٍ يَعُدُّهُ لِيَكْسِرَ عُرْدَ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَاسِرُهُ

علق المحقق في الموضع الثاني في الحاشية (١): ل «متى

تبق» و «فلا الشح».

والبيتان في (شعر نصيب بن رباح "المجموع"، ١٩٦٧م،

٩٢) برقم [٧٢] ولم يرجع إلى البيان والتبيين:

وَمَنْ يُبْقِ مَالًا عُدَّةً وَصِيَانَةً فَلَإِنَّ الدَّهْرَ مُبْقِيهِ وَلَا الشَّحَّ وَافِرُهُ
وَمَنْ يَكُ ذَا عَظْمٍ صَلِيبٍ رَجَاهُ لِيَكْسِرَ عُرْدَ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَاسِرُهُ

ومما يلحظ هنا أن الموضع الأول ورد البيتان في سياق

البرد والقضيب وأبيات في العود، وأن الموضع الثاني ورد

البيتان في سياق جمع المال والعدة؛ فلهذا كانت رواية «فلا

البخل مبقيه» أجود للسياق من «فلا الدهر»، وهذا يبعث

تساؤلاً عن تأثير السياق في اختلاف الرواية لدى الجاحظ

وغيره.

• النص الثاني عشر:

١-الموضع الأول (١٠٤/٢)

قال أبو البلاد:

وَإِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُودِينَ: طَيِّبًا وَعُودًا خَيْبًا مَا يَبِضُّ عَلَى الْعَصْرِ
تَزِينُ الْفَتَى أَخْلَاقَهُ وَتَشِينُهُ وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقَ الْفَتَى حَيْثُ لَا يَلْدِي

٢-الموضع الثاني (٨٩/٣)

وقال آخر:

إِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُودِينَ: طَيِّبًا وَعُودًا خَيْبًا مَا يَبِضُّ عَلَى الْعَصْرِ
تَزِينُ الْفَتَى أَخْلَاقَهُ وَتَشِينُهُ وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقَ الْفَتَى حَيْثُ لَا يَلْدِي

أما رواية الموضع الأول فوردت لأبي البلاد الطهوي عند

الخالديين أبي بكر محمد (٣٨٠هـ) وأبي عثمان سعيد

(٣٩١هـ) ابني هاشم في (الأشباه والنظائر، ١٩٥٨م،

٢/٢١١)، وصدر الدين البصري (٦٥٦هـ) في (الحماسة

البصرية، ١٤٠٨هـ، ٢/٧٩٢) برقم [٦٣٤]. وأما رواية

البيت الثاني فوردت له عند ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) في

(معجم البلدان، ١٩٩٥م، ٤/٩٥)، وبلا نسبة عند ابن عبد

شداد المقابض يوم الجلال رحاب الشداق طياب الخبر

• النص التاسع:

١-الموضع الأول (١٩٨/١)

وقال جرير:

وَلَا يَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَ الأَمْرَ إِلَّا تَدَبَّرًا

٢-الموضع الثاني (٢٤٦/١)

وقال جرير:

وَلَا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَ الأَمْرَ إِلَّا تَدَبَّرًا

٣-الموضع الثالث (٣٤٧/٢)

وقال آخر:

وَلَا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَ الأَمْرَ إِلَّا تَدَبَّرًا

والبيت في ديوان جرير (٤٧٩/١) بالمخاطب؛ لأنه يهجو

الفرزدق وطهية:

فَلَإِنَّ تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَ الأَمْرَ إِلَّا تَدَبَّرًا

وأشار المحقق إلى رواية النقائض «فلا تعرفون الشر»

فقط. وعند المبرد (٢٨٦هـ) في (الكامل، ١٤١٣هـ، ١٠٧٨)،

وابن حمدون (٥٦٢هـ) في (التذكرة الحمدونية، ١٩٩٦م،

٣/٣٠٤) كما في الموضع الثاني، وورد في (التذكرة الحمدونية،

١٩٩٦م، ٥/١٠٤) كما في الديوان.

• النص العاشر:

١-الموضع الأول (٢٢٠/٣):

وقال الآخر:

لِعَمْرِكَ مَا الشُّكْوَى بِأَمْرِ حَزَامَةٍ وَلَا بَدُّ مِنْ شُكْوَى إِذْ أَلَمْ يَكُنْ صَبْرُ

٢-الموضع الثاني (٦٣/٤):

وقال الشاعر:

وَمَا كَثْرَةُ الشُّكْوَى بِأَمْرِ حَزَامَةٍ وَلَا بَدُّ مِنْ شُكْوَى إِذْ أَلَمْ يَكُنْ صَبْرُ

أما رواية الموضع الأول فوردت عند ابن حمدون

(٥٦٢هـ) في (التذكرة الحمدونية، ١٩٩٦م، ٣/١٥٥)

ومحمد بن أيدير (٧١٠هـ) في (الدر الفريد، ١٤٠٨هـ،

٢/٧٢) في الحاشية، وأما رواية الموضع الثاني فوردت قريب

منها للملك بن حذيفة النخعي عند البحترى (٢٨٤هـ) في

(الحماسة، ١٤٢٨هـ، ٢٧٣) برقم [٦٦٢]: «وما كثرة

الشكوى بحد حزامة».

• النص الحادي عشر:

يكاد يزيل الأرض وَقَعَ خطابهم إذا وصلوا أيّامهم بالمخاصر
وعجز البيت (كما طَبَّقَتْ في العظم مُدْيَةُ جازر) أوردته
الجاحظ للراعي النميري في (١/١٠٨):
فَطَبَّقَنْ عُرْصَ الْقَفِّ ثُمَّ جَزَعْنَهُ كَمَا طَبَّقَتْ في العظم مُدْيَةُ جازر
لهذا يترجح احتمال التلفيق بين صدر بيت وعجز بيت
آخر.

وأما البيت:

وسارت بنا سَيَّارَةٌ ذاتُ سَوْرَةٍ بكُومِ المطايا والخيولِ الجَهارِ
فقد أورد الأزرقي (٢٥٠هـ) في (أخبار مكة، ١٤٠٣هـ،
١/٩٦) قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً نسبها إلى حسان بن ثابت
وليست في ديوانه (نشرة عرفات)، ورد البيت العاشر فيها:

وسارت لنا سَيَّارَةٌ ذاتُ قُوَّةٍ بكُومِ المطايا والخيولِ الجَهارِ

كما ورد البيت الثالث عشر:

يُصَيِّونُ فَضْلَ الْقَوْلِ في كُلِّ خَطِيئَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيَّامَهُم بِالْمَحَاضِرِ
و«المحاضر» تصحيف «المخاصر».

وورد في (معجم البلدان، ١٩٩٥م، ٥/١٠٥) رسم (مر)

لعون بن أيوب الأنصاري:

وسارت لنا سَيَّارَةٌ ذاتُ مَنْظَرٍ بكُومِ المطايا والخيولِ الجَهارِ
والنص فيه اضطراب في النسبة وبعض الرواية.

• النص الرابع عشر:

١-الموضع الأول (١/٣٧٣):

مَنْ لِلقَنَاةِ إِذَا ما عَيَّ قائلُها أُمٌّ لِلأَعْنَةِ يا سَبِّبُ بنَ عَمَّارِ
٢-الموضع الثاني (٣/١٠):

مَنْ لِلقَنَاةِ إِذَا ما عَيَّ قائلُها أُمٌّ لِلأَعْنَةِ يا عَمْرُو بنَ عَمَّارِ
وفي الموضع الأول علق المحقق في الحاشية (٤): «كذا في
ل، هـ، وفيما عداهما: «شيب بن عمار» وكلاهما خطأ في
الرواية؛ إذ إن البيت من أبيات في ديوان جرير ٢٣٦-٢٣٧
يرثي بها عقبه بن عمار، وأولها...».

والأمر كما قال المحقق، والبيت لجرير في (ديوانه، بلا،
٤٤٣) يرثي عقبه بن عمار أحد بني جعفر بن ثعلبة بن يربوع،
وفيه:

مَنْ لِلقَنَاةِ إِذَا ما عَيَّ قائلُها أُمٌّ لِلأَعْنَةِ يا عَقِبُ بنَ عَمَّارِ
ورواية الجاحظ في الموضوعين مخالفة لمناسبة القصيدة في
ديوان جرير، ويظهر أن الجاحظ أثر فيمن بعده مثل أسامة بن
منقذ (٥٨٤هـ) في (كتاب العصا "ضمن نواذر المخطوطات"،

البر (٥٤٦٣هـ) في (بهجة المجالس، بلا، ٢/٥٩٨). واحتمال أن
الاختلاف من المؤلف قوي ههنا.
• النص الثالث عشر:

١-الموضع الأول (١/٢٥)

وقال صفوان الأنصاري (ثم أورد قصيدة طويلة في اثنين
وعشرين بيتاً منها البيت العاشر):

ولا النَّاطِقُ النَّخَّارُ والشَّيخُ دَغْفَلٌ إِذَا وَصَلُوا أَيَّامَهُم بِالْمَخَاصِرِ
والبيت السادس عشر:

يُصَيِّونُ فَضْلَ الْقَوْلِ في كُلِّ موطنٍ كَمَا طَبَّقَتْ في العظم مُدْيَةُ جازر
٢-الموضع الثاني (١/٣٧١)

وكما قال الأنصاري في المجامع حيث يقول:

وسارت بنا سَيَّارَةٌ ذاتُ سَوْرَةٍ بكُومِ المطايا والخيولِ الجَهارِ
يُؤْمُونُ مُلْكُ الشَّامِ حَتَّى تَمَكَّنُوا ملوَّكًا بأَرْضِ الشَّامِ فَوْقَ المَنابِرِ
يُصَيِّونُ فَضْلَ الْقَوْلِ في كُلِّ خَطِيئَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيَّامَهُم بِالْمَخَاصِرِ
٣-الموضع الثالث (٣/٤٢)

وقال الآخر:

يُصَيِّونُ فَضْلَ الْقَوْلِ في كُلِّ خَطِيئَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيَّامَهُم بِالْمَخَاصِرِ
٤-الموضع الرابع (٣/١١٦):

وسارت لنا سَيَّارَةٌ ذاتُ سَوْدِدٍ بكُومِ المطايا والخيولِ الجَهارِ
أما البيت الأول:

ولا النَّاطِقُ النَّخَّارُ والشَّيخُ دَغْفَلٌ إِذَا وَصَلُوا أَيَّامَهُم بِالْمَخَاصِرِ
والبيت السادس عشر:

يُصَيِّونُ فَضْلَ الْقَوْلِ في كُلِّ موطنٍ كَمَا طَبَّقَتْ في العظم مُدْيَةُ جازر
فيحتمل أن الجاحظ لفق بين الصدر والعجز في الموضع
الأول، وأن الرواية الصحيحة ما ورد في الموضوعين الثاني
والثالث:

يُصَيِّونُ فَضْلَ الْقَوْلِ في كُلِّ خَطِيئَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيَّامَهُم بِالْمَخَاصِرِ
وقد ورد البيت بهذه الرواية عند أبي بكر الدينوري
(٣٣٣هـ) في (المجالس وجواهر العلم، ١٤١٩هـ، ٤/٣٧٣)
برقم [١٥٥٣] لبعض الأنصار يمدح الأنصار، وعند
الزحخشري (٥٣٨هـ) في (أساس البلاغة، ١٤١٩هـ،
١/٢٤٩) لحسان.

علماً بأن جملة «إذا وصلوا أيّامهم بالمخاصر» من الجمل
الساخرة كالأمثال، ولهذا ترد في عجز أبيات آخر كما عند ابن
دريد (٣٢١هـ) في (جمهرة اللغة، ١٩٨٧م، ١/٥٨٦)،
والجوهرى (٣٩٣هـ) في (الصحاح، ١٤٠٤هـ، ٢/٦٤٦):

١٤١١هـ، ١/ ٢٠١) إذ أورد البيت كما في الموضع الثاني.

• النص الخامس عشر:

١- الموضع الأول (٦١/٣)

وقال العباس بن مرادس:

نقاتل عن أحسابنا برماحنا فضربهم ضرب المُلِيد الخوامسا

٢- الموضع الثاني (٧٠/٣)

وقال عباس بن مرادس:

نطاعن عن أحسابنا برماحنا فضربهم ضرب المُلِيد الخوامسا

ويلحظ تقارب الموضعين فما بينهما سوى تسع صفحات مطبوعة مما يوازي خمس أو أربع صفحات مخطوطة تقريباً، وأشار المحقق في الموضع الثاني إلى أن البيت وعبرة الإنشاد قبله ساقط من (ل).

وهو البيت السادس عشر في ديوانه "المجموع"، ١٤١٢هـ، (٩٣) من قصيدة عدتها ثمانية وعشرون بيتاً برقم [٤٠]، وأشار جامع الديوان إلى رواية البيت الأول عن البيان والتبيين فقط، ويحتمل أن الموضع الأول مما غيره الجاحظ.

• النص السادس عشر

١- الموضع الأول (٢٠٠/٣)

وقال الطرماح بن حكيم في هذا المعنى:

وَسَيَّبَنِي أَنْ لَا أزال مُنَاهِضًا بِغَيْرِ قُوَى **أَنْزُو** بِهَا وَأَبْوَعُ

٢- الموضع الثاني (٣٤١/٣)

وقال الطرماح في هذا المعنى:

وَسَيَّبَنِي أَنْ لَا أزال مُنَاهِضًا بِغَيْرِ **تَرَا أُسْرُو** بِهِ وَأَبْوَعُ

والبيت في ديوانه، ١٤١٤هـ، (١٩٢) برواية «بغير ترأ» أثرو به» وأشار إلى اختلاف الروايتين في الموضعين. ويحتمل أن الموضع الثاني قد دخله التحريف في «أسرو» وأنها «أثرو»، وبهذا تكون رواية البيان والتبيين موافقة لرواية الديوان.

أما رواية الموضع الأول فلم أقف عليها. ووردت روايات أخرى في بعض المصادر كما عند أبي الفرج الأصبهاني (٣٥٦هـ) في (الأغاني، ١٣٧١هـ، ٤٣/١٢)، وأبي هلال العسكري (٣٩٥هـ) في (ديوان المعاني، ١٤٢٩هـ، ١٢٥٨/٢)، وأسامة بن منقذ (٥٨٤هـ) في (لباب الآداب، ١٤١١هـ، ١١٤): «بغير غنى أسمو به». وأما عند الخالدين أبي بكر محمد (٣٨٠هـ) وأبي عثمان سعيد (٣٩١هـ) ابني هاشم في (الأشباه والنظائر، ١٩٥٨م، ٢/٢٢٢) فوردت:

«بغير تُرَى أُنْدَى به».

• النص السابع عشر

١- الموضع الأول (١٨٤/٢)

وذهب إلى قول الأحوص:

ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ فَرَطًا وَبَقِيَتْ **كالمغمور** فِي خَلْفِ
مِنْ كُلِّ مَطْوِيٍّ عَلَى حَتِّقٍ مَتَضَجِّعٍ يُكْفَى وَلَا يَكْفَى

٢- الموضع الثاني (٣٣٦/٣):

وقال الآخر:

ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ فَرَطًا وَبَقِيَتْ **كالمغمور** فِي خَلْفِ
مِنْ كُلِّ مَطْوِيٍّ عَلَى حَتِّقٍ مَتَضَجِّعٍ يُكْفَى وَلَا يَكْفَى
وعلق المحقق في الموضع الثاني في الحاشية (٧): فيما مضى

«كالمغمور».

والبيتان للأحوص الأنصاري في (شعره "المجموع"، ١٤١١هـ، ٢٠٢) برقم [١٠٦]. و«المغمور» و«المغمور» بمعنى.

وأورده الجاحظ في الحيوان (٨٥/٣) برواية:

ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ **سَلْفًا** وَبَقِيَتْ **كالمقهور** فِي خَلْفِ
مِنْ كُلِّ مَطْوِيٍّ عَلَى حَتِّقٍ مَتَضَجِّعٍ يُكْفَى وَلَا يَكْفَى
ويلحظ أن احتمال التحريف ههنا وارد جدًا في رسم

القاف والغين، وقد يكون تحريفًا قديمًا في النسخ.

• النص الثامن عشر

١- الموضع الأول (٣٧٣/١)

ومما قالوا في حمل القناة قوله:

إِلَى امْرِيٍّ لَا تَحْطَأُهُ الرَّفَاقُ، وَلَا جَدِبِ الْجَوَانِ إِذَا مَا اسْتَشِيَّ الرُّقُ
صَلْبُ الْحِيَازِيمِ لَا هَلْدُرُ الْكَلَامِ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ وَلَا مُسْتَعَجِلٌ زَهَقُ

٢- الموضع الثاني (١٠/٣):

وقال آخر في حمل القناة:

إِلَى امْرِيٍّ لَا تَحْطَأُهُ الرَّفَاقُ، وَلَا جَدِبِ الْجَوَانِ إِذَا مَا اسْتَشِيَّ الرُّقُ
صَلْبُ الْحِيَازِيمِ لَا هَلْدُرُ الْكَلَامِ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ وَلَا مُسْتَعَجِلٌ زَهَقُ

الموضع الأول الحاشية (١): فيما عدال: «الرقاب». وفي الموضع الثاني علق المحقق في الحاشية (٤): ما عدال: «زهق» وقد مضت الرواية.

وورد البيت عند أمين الدولة الأفضسي (بعد ٥١٥هـ) في (المجموع اللفيف، ١٤٢٥هـ، ٤٣٩-٤٤٠) كما في الموضع الأول، ويحتمل أنه أخذها عن الجاحظ.

والبيتان للأخطل في (ديوانه، ١٣٩٩هـ، ٤٠٥) وفيه في

البيت الأول: «استبطى» وفي البيت الثاني «رهق».

والذي يظهر أن «زهق» في الموضوع الأول تصحيف لـ «رهق»، وأن «زهق» في الموضوع الثاني محرفة عن «رهق»، ويترجح عندي أن اختلاف الرواية ليس من المؤلف، بل من النساخ.

• النص التاسع عشر:

١- الموضوع الأول (١/٣٧٢):

وقال معن بن أوس المزني

ألا من مبلغ عني رسولا عبَّيدَ الله إذ عَجَلَ الرِّسالا
تُعَاقِلُ دُونَنَا أَبْنَاءَ ثَوْرٍ وَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى وَمَالَا
إِذَا اجْتَمَعَ الْقَبَائِلُ جِئْتُ رِدْفًا وَرَاءَ الْمَاسِحِينَ لَكَ السَّبَالَا
فَلَا تُعْطَى عَصَا الْخُطْبَاءِ فِيهِمْ وَقَدْ تُكْفَى الْمَقَادَةَ وَالْمَقَالَا
فِإِنْكُمْ وَتَرَكَ بَنِي أَبِيكُمْ وَأَسْرَتَكُمْ تَجْرُونَ الْحِبَالَا
وَوُدَّكُمْ الْعِدَى مَن سَوَاكُمْ لِكَاخِرَانَ يَتَّبِعُ الضَّلَالَا
٢- الموضوع الثاني (٣/٩):

ألا من مبلغ عني رسولا عبَّيدَ الله إذ عَجَلَ الرِّسالا
تُعَاقِلُ دُونَنَا أَبْنَاءَ ثَوْرٍ وَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى وَمَالَا
إِذَا اجْتَمَعَ الْقَبَائِلُ جِئْتُ رِدْفًا أَمَامَ الْمَاسِحِينَ لَكَ السَّبَالَا
فَلَا تُعْطَى عَصَا الْخُطْبَاءِ يَوْمًا وَقَدْ تُكْفَى الْمَقَادَةَ وَالْمَقَالَا
في الموضوع الأول: علق المحقق في الحاشية (٦): فيما عدا
ل: «أمام الماسحين».

وفي الموضوع الثاني: علق المحقق في الحاشية (١): في جميع
النسخ: «أمام الماسحين» صوابه من الديوان ومما سبق.
والبيتان لمعن بن أوس المزني في ديوانه (٧٤) دون الإشارة
إلى اختلاف الروايات، ورواية البيت الأول فيه:

إذا اجتمعوا حضرت فجئت ردفاً وَرَاءَ الْمَاسِحِينَ لَكَ السَّبَالَا

ورواية البيت الذي يليه فيه «فيهم» كما في الموضوع الأول.
ويلحظ أنه في الموضوع الأول ورد في النسخ عدل «أمام
الماسحين»، وفي الموضوع الثاني ورد في النسخ كلها؛ لكن
المحقق صوبه بناء على ما ورد في الديوان، ويفترض ألا
يصوب ما دامت النسخ قد اتفقت على هذه الرواية في هذا
الموضوع لا سيما أن بقيتها عدل اتفقت على الرواية نفسها في
الموضوع الأول. ويحتمل أن هذه رواية للمجاحظ انفرادها.

• النص العشرون

١- الموضوع الأول (١/٣٧٢):

كُتِبَ لَنَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَ مَحْرَقٍ أَيَّامُنَا فِي الْأَرْضِ يَوْمًا فَيَصِلَا

٢- الموضوع الثاني (٣/٩):

حَكَمْتُ لَنَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَ مَحْرَقٍ أَيَّامُنَا فِي النَّاسِ حُكْمًا فَيَصِلَا
لم أفق عليه، ويلحظ الاختلاف في الصدر والعجز،
والذي يظهر أن الاختلاف من المؤلف نفسه.

• النص الحادي والعشرون

١- الموضوع الأول (١/٢٤٥)

وقال آخر:

وَأَنْزَلَنِي طَوْلَ النَّوَى دَارَ غَرْبِي إِذَا شِئْتُ لَأَقِيْتُ أَمْرًا لَا أَشَاكِلُهُ
فَحَامِقْتُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاقِلُهُ
٢- الموضوع الثاني (٢/٢٣٥):

وَأَنْزَلَنِي طَوْلَ النَّوَى دَارَ غَرْبِي إِذَا شِئْتُ لَأَقِيْتُ الَّذِي لَا أَشَاكِلُهُ
فَحَامِقْتُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاقِلُهُ
٣- الموضوع الثالث (٤/٢١):

وَأَنْزَلَنِي طَوْلَ النَّوَى دَارَ غَرْبِي إِذَا شِئْتُ لَأَقِيْتُ الَّذِي لَا أَشَاكِلُهُ
فَحَامِقْتُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاقِلُهُ
أورده الجاحظ في (رسالة الحنين إلى الأوطان "ضمن

رسائل الجاحظ"، ١٣٩٩هـ، ٢/٤٠٥) كما في الموضوع الأول،
وكذا ورد عند ابن قتيبة (٢٧٦هـ) في (عيون الأخبار، بلا،
٣/٢٤)، وابن عبد البر (٤٦٣هـ) في (بهجة المجالس، بلا،
٢/٥٤٢) وغيرهما. وأما في الموضوعين الثاني والثالث فورد
عند ابن الجراح (٢٩٦هـ) في (الورقة، بلا، ٦٩). وكلتا
الروايتين واردتان في كتب التراث.

• النص الثاني والعشرون

١- الموضوع الأول (٢/٣٥٠)

وقال أعرابي:

تُبَصَّرُنِي بِالْعَيْشِ عَرَسِي كَأَنَّمَا تُبَصَّرُنِي الْأَمْرَ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْغِنَى وَكُلُّ كَانَ لَمْ يَلَقَ حِينَ يَزِيلُهُ
٢- الموضوع الثاني (٣/١٧٨):

وقال أعرابي:

تُبَصَّرُنِي بِالْعَيْشِ عَرَسِي كَأَنَّمَا تُبَصَّرُنِي الْأَمْرَ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْغِنَى وَكُلًّا كَانَ لَمْ يَلَقَ حِينَ يَزِيلُهُ
والاختلاف ههنا في الوجه الإعرابي، وقد ورد كما في

الموضوع الأول عند العبيدي (بعد ٧٠٢هـ) في (التذكرة
السعدية، ١٩٨١م، ٣١٤)، والراغب (٥٠٢هـ) في
(محاضرات الأدباء، بلا ٢/٥٠٦)، وورد كما في الموضوع الثاني
عند صدر الدين البصري (٦٥٦هـ) في (الحماسة البصرية،

• النص الخامس والعشرون

١-الموضع الأول (١٨٥/٢)

وقال بلعاء بن قيس:

أَبَيْتُ لِنَفْسِي الحَسْفَ لِمَا رَضُوا بِهِ وَوَلَّيْتَهُمْ سَمْعِي، وَمَا كُنْتُ مُفْحَحًا
٢-الموضع الثاني (٢٧٥/٢)

وقال بلعاء بن قيس:

أَبَيْتُ لِنَفْسِي الحَسْفَ لِمَا رَضُوا بِهِ وَوَلَّيْتَهُمْ سَمْعِي، وَمَا كُنْتُ مُفْحَحًا
وأشار المحقق في الموضع الأول في الحاشية (١) أن البيت
والإنشاد ساقط من نسخة (ب).

أما رواية الموضع الأول «شتمي» فلم أفق عليها، وأما
رواية الموضع الثاني فوردت عند ابن عبد البر (٤٦٣هـ) في
(بهجة المجالس، بلا، ٢/٦١٨)، وأمين الدولة الأفظسي (بعد
٥١٥هـ) في (المجموع اللفي، ١٤٢٥هـ، ٤١٣) وفيه:
«ووليتهم» وفيه نظر.

واحتمال التحريف من «سمعي» إلى «شتمي» وارد، وعلى
هذا يكون الاختلاف بسبب تحريف قديم في النسخ.

• النص السادس والعشرون

١-الموضع الأول (٢٣٩/١)

قال سلمة بن الخرشب:

أَبْلَغُ سُبَيْعًا وَأَنْتَ سَيِّدُنَا قِدْمًا وَأَوْفَى رَجَالِنَا ذِمًّا
أَنْ بَغِيضًا وَأَنَّ إِخْوَتَهَا ذِيَانٌ قَدِ ضَرَمُوا الَّذِي اضْطَرَّمَا
نَبَيْتُ أَنْ حَكْمُوكَ بَيْنَهُمْ فَلَا يَقُولَنَّ بئْسَ مَا حَكَمَا
إِنْ كُنْتَ ذَا خُبْرَةٍ بِشَأْنِهِمْ تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا
وَتُنزِلُ الْأَمْرَ فِي مَنَازِلِهِ حُكْمًا وَعِلْمًا وَتُخَضِّرُ الْفَهْمَا
وَلَا تُبْلِي مِنَ الْمُحَقِّ وَلَا السُّبِّ طِلَّ لَا إِلَهَ وَلَا ذِمًّا
فَاحْكَمْ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ بَيْنَهُمْ لَنْ يَعْدَمُوا الْحَكْمَ ثَابِتًا صَتْمًا
وَاصْدَعْ أَدِيمَ السَّوَاءِ بَيْنَهُمْ عَلَى رِضَا مَنْ رَضِيَ وَمَنْ رَغِمَا
إِنْ كَانَ مَالًا فَفَقِّصْ عِدَّتَهُ مَالًا بِهَالٍ وَإِنْ دَمًا فَدَمًا
حَتَّى تُرَى ظَاهَرَ الْحُكُومَةِ مِنْهُ لَلصُّبْحِ جَلَى نَهَارِهِ الظَّلْمَا
هَذَا وَإِنْ لَمْ تُطَقْ حُكُومَتَهُمْ فَايْبُدْ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلْمًا

٢-الموضع الثاني (٣١٣/٣)

أَبْلَغُ سُبَيْعًا وَأَنْتَ سَيِّدُنَا قِدْمًا وَأَوْفَى رَجَالِنَا ذِمًّا
أَنْ بَغِيضًا وَأَنَّ إِخْوَتَهَا ذِيَانٌ قَدِ ضَرَمُوا الَّذِي اضْطَرَّمَا
نَبَيْتُ أَنْ حَكْمُوكَ بَيْنَهُمْ فَلَا يَقُولَنَّ: بئْسَ مَا حَكَمَا
إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَةٍ بِشَأْنِهِمْ تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا
وَتُنزِلُ الْأَمْرَ فِي مَنَازِلِهِ حَزْمًا وَعِزْمًا وَتُخَضِّرُ الْفَهْمَا

١٤٠٨هـ، ٢/٩٥٧) برقم [٨٢٧]، وأمين الدولة الأفظسي
(بعد ٥١٥هـ) في (المجموع اللفي، ١٤٢٥هـ، ٤٣٢).

• النص الثالث والعشرون:

١-الموضع الأول (٢٩١/٢)

وقال الآخر:

وإن كلام المرء في غير كُنْهِهِ لِكَالْتَبِيلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا
٢-الموضع الثاني (٢٠٣/٣)

قال هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبِ المَخْزُومِي:

وإن مقال المرء في غير كُنْهِهِ لِكَالْتَبِيلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا
أما رواية الموضع الأول فوردت عند ابن دريد (٣٢١هـ)
في (الاشتقاق، ١٤١١هـ، ١٥٢)، وأبي علي القالي (٢٨٨هـ)
في (الأمال، ١٣٤٤هـ، ١/٧٣)، والمصعب الزبيري (٢٣٦)
في (نسب قريش، بلا، ٤٠، ٤٠) وأغلب المصادر. وأما
رواية الموضع الثاني فقليلة الورد منها ما ورد عند ابن عبد
البر (٤٦٣هـ) في (بهجة المجالس، بلا، ١/٨٠).

• النص الرابع والعشرون

١-الموضع الأول (٢٣/١)

ومن ذلك قول مَعْدَانَ الشَّمِيطِيِّ:

يَوْمَ تَشْفَى النَّفْسُ مِنْ يَعْضُرِ اللَّؤْمِ وَيُثْنَى بِسَامَةِ الرَّحَالِ
وَعَدِيٍّ وَيَتِيمَهَا وَتَقِيْفٍ وَأَمِّيٍّ وَتَغْلِبِ وَهَلَالِ
لَا حَرُورًا وَلَا النَّوَابِئُ تَنْجُو لَا وَلَا صَحْبُ وَأَصِلِ الْغَزَالِ
٢-الموضع الثاني (٣٥٦/٣)

وهو أبو السَّرِيِّ الشَّمِيطِيُّ:

يَوْمَ تَشْفَى النَّفْسُ مِنْ يَعْضُرِ اللَّؤْمِ وَيُثْنَى بِسَامَةِ الرَّحَالِ
وَعَدِيٍّ وَيَتِيمَهَا وَتَقِيْفٍ وَأَمِّيٍّ وَتَغْلِبِ وَهَلَالِ
لَا حَرُورًا وَلَا النَّوَابِئُ تَنْجُو لَا وَلَا صَحْبُ وَأَصِلِ الْغَزَالِ
ذكر المحقق في الموضع الأول في الحاشية (٦): "فيها عدا
ل، هـ: «النواب» تحريف، صواب هذه «النواب» كما في هـ.
وقد أشير إلى هذه الرواية الأخيرة في هامش ل".

وذكر في الموضع الثاني في الحاشية (٥): "ما عدل: «ولا
النواب»".

ولم يشر إلى تحريفها، ونسختها ل و هـ من أجود النسخ
التي اعتمد عليها المحقق، والمثبت «النواب» من ل التي
أشير في هامشها إلى رواية الموضع الثاني.

ولهذا فتعدد الرواية هنا مترجح بسبب اختلاف النسخ،
ولم أفق على الأبيات في مصادر أخرى.

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
 إِنَّ قَالَ قَالَ بَا يَهْوَى جَمِيعُهُمْ وَإِنْ تَكَلَّمَ يَوْمًا سَاخَتْ الْكَلِمُ
 يُكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ رَكُنَ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
 ٢-الموضع الثاني في (٤١/٣):

قول الشاعر في بعض الخلفاء:

فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَانَ رِيحُهُ عَيْقُ مِنْ كَفِّ أَرُوَعَ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
 يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ جَلَالَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
 والبيتان الأول والثاني مما ينسبان إلى المتوكل الليثي في
 (شعره "المجموع"، بلا، ٢٨١-٢٨٢)، وهما من الأبيات
 المتنازع عليها، وفيها تداخل مع أبيات لشعراء آخرين، كما
 فصل في ذلك جامع شعر المتوكل الليثي.

أما رواية «بكف أروع» فوردت عند أبي نعيم الأصفهاني
 (٤٣٠هـ) في (منتخب من كتاب الشعراء، ١٩٩٤م، ٣٠)،
 وابن أيدمر (٧١٠هـ) في (الدر الفريد، ١٤٠٨هـ، ١/١٤).

ورواية «من كف أروع» عند أبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦
 هـ) في (الأغاني، ١٣٧١هـ، ١٥/٣٢٢، و ١٥/٣٢٤)، وابن
 قتيبة (٢٧٦هـ) في (الشعر والشعراء، ١٩٦٦م، ١/٦٥)،
 وابن الأثير (٦٠٦هـ) في (النهاية في غريب الحديث،
 ١٣٨٣هـ، ٢/٢٨).

وقد أورد الجاحظ رواية ثالثة في (الحيوان، ١٣٨٨هـ،
 ٣/١٣٣) وهي: «في كف أروع» وقد وردت في لسان العرب
 (ح ز ن نقلاً عن ابن بري)، وعند أبي بكر الدينوري
 (٣٣٣هـ) في (المجالسة وجواهر العلم، ١٤١٩هـ،
 ٤/٣٧٣).

وأورد في (الحيوان، ١٣٨٨هـ، ٣/٤٨٧) كما في الموضع
 الأول «بكف».

فالروايات الثلاث متداولة في الكتب.

أما رواية البيت الثاني في الموضع الثاني «من جلالته»
 فيكاد أن ينفرد الجاحظ بها، ولم أقف على من أوردتها بالرغم
 من كثرة ورود البيت في كتب التراث.

• النص التاسع والعشرون

١-الموضع الأول (١٨٩/٢)

وقال آخر:

وَأَقَى الْوَفُودُ فَوَاقِي مِنْ بَنِي حَمَلٍ بِكَرِّ الْحَمَالَةِ قَانِي السَّنِّ عُرُزُومٌ
 ٢-الموضع الثاني في (٣/٣٠٢)

وَلَا تُبَالِي مِنَ الْمُحَقِّ وَلَا الْمُبِّ طَلَّ لَا إِلَهَ وَلَا ذَمًّا
 فَاحْكُمْ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ بَيْنَهُمْ لَنْ يَعْدَمُوا الْحَكْمَ ثَابِتًا صَتْمًا
 وَاصْدَعْ أَدِيمَ السَّوَاءِ بَيْنَهُمْ عَلَى رِضَا مِنْ رَضَى وَمِنْ رَغْمًا
 إِنْ كَانَ مَالٌ فَقَضَّ عَدَّتَهُ مَالًا بِهَالٍ وَإِنْ دَمًا فَدَمًا
 ورد في صدر البيت الرابع في الموضع الأول: «ذا خبرة»،
 وفي الموضع الثاني «ذا عرفة» وهي موافقة لما عند ابن قتيبة
 (٢٧٦هـ) في (عيون الأخبار، بلا، ١/٦٧).

وفي عجز البيت الخامس في الموضع الأول: «حكماً وعلماً»
 وهي موافقة لما عند ابن قتيبة (٢٧٦هـ) في (عيون الأخبار،
 بلا، ١/٦٧)، وفي الموضع الثاني «حزماً وعزماً».

وفي صدر البيت التاسع في الموضع الأول: «إن كان مالا»
 وهي موافقة لما عند ابن قتيبة (٢٧٦هـ) في (عيون الأخبار،
 بلا، ١/٦٧)، وفي الموضع الثاني «إن كان مالاً» وذكر المحقق
 في الحاشية (٤): «ما عدل: «إن كان مالاً» وهي الرواية
 السابقة -أيضاً-.

فاختلاف النسخ إنما هو في رواية البيت التاسع، وهو
 اختلاف إعرابي عكس الاختلافين السابقين.

• النص السابع والعشرون

١-الموضع الأول في (٢٣١/١)

أَبْلُغُ نُعَيْمًا وَأَوْقَى إِنْ لَقَيْتَهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ فِي سَمْعِيهَا صَمَمٌ
 فَلَا يَزَالُ شَهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ يَهْدِي الْمَقَانِبَ مَا لَمْ تَهْلِكِ الصَّمَمُ
 عَارِي الْأَشْجَاعِ مَعْصُوبٌ بِلَمَّتِهِ أَمْرُ الرَّعَامَةِ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
 ٢-الموضع الثاني (٩٩/٣)
 وقال دريد بن الصمة:

أَبْلُغُ نُعَيْمًا وَعَوْفًا إِنْ لَقَيْتَهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ فِي سَمْعِيهَا صَمَمٌ
 فَلَا يَزَالُ شَهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ يَهْدِي الْمَقَانِبَ مَا لَمْ تَهْلِكِ الصَّمَمُ
 عَارِي الْأَشْجَاعِ مَعْصُوبٌ بِلَمَّتِهِ أَمْرُ الرَّعَامَةِ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
 وهي في (ديوان دريد بن الصمة "المجموع"، بلا، ١٥٨)
 نقلاً عن الأغاني. وأشار جامع الديوان إلى رواية البيان
 والتبيين في الموضع الثاني وجعلها «نعيمًا وعوفًا» وإنما هي
 «وعوفًا» ولعله تطبيع.

ويظهر أن الموضع الثاني حصل فيه تغيير في الرواية.

• النص الثامن والعشرون

١-الموضع الأول في (١/٣٧٠):

قال الشاعر:

فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَانَ رِيحُهُ عَيْقُ بِكَفِّ أَرُوَعَ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ

واحدة فقط فإن رواية «باب قصرک» لم ترد إلا في العقد، ويحتمل أخذه عن الجاحظ فيها. ولم أرف على هذه الرواية في غير البيان والتبيين والعقد.

• النص الواحد والثلاثون

١-الموضع الأول في (٣١٩/٢):

قال الشاعر:

صَلَّى فَأَعْجَبَنِي وَصَامَ فَرَابِنِي عَدَّ الْقُلُوصَ عَنِ الْمَصَلِيِّ الصَّائِمِ
٢-الموضع الثاني في (١٦٩/٣):

صَلَّى فَأَعْجَبَنِي وَصَامَ فَرَابِنِي نَحَّ الْقُلُوصَ عَنِ الْمَصَلِيِّ الصَّائِمِ
وأشار المحقق في الموضع الثاني في الحاشية (٢): ما عدال «عد القلوص».

فالنسخة التي حصل فيها اختلاف الرواية هي نسخة واحدة فقط، والبقية اتفقت فيها الرواية. وهذه الرواية «نح» وردت في بعض الكتب مثل ابن قتيبة (٢٧٦هـ) في (الأشربة، ١٤٢٠هـ، ٩٧)، وابن عبد ربه (٣٢٨هـ) في (العقد، ١٣٨٩هـ، ٦/٣٦٦).

• النص الثاني والثلاثون

١-الموضع الأول في (١٦٨/١)، وقال ابن هرمة:

لِللَّهِ دَرْكٌ مِنْ فَتَى فَجَعَتْ بِهِ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ
هَسَّ إِذَا نَزَلَ الْوَفُودُ بِيَابِهِ سَهْلُ الْحِجَابِ مُؤَدَّبُ الْخُدَّامِ
فَإِذَا رَأَيْتَ شَقِيقَهُ وَصَدِيقَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو الْأَرْحَامِ
٢-الموضع الثاني في (٣٣٢/٢):

وقال ابن هرمة أو غيره:

لِللَّهِ دَرْ سَمِيدٍ فَجَعَتْ بِهِ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ
هَسَّ إِذَا نَزَلَ الْوَفُودُ بِيَابِهِ سَهْلُ الْحِجَابِ مُؤَدَّبُ الْخُدَّامِ
فَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو الْأَرْحَامِ
نسبها الجاحظ إلى إبراهيم بن هرمة في الموضع الأول؛ وهي له في (شعره "المجموع"، بلا، ٢٤١-٢٤٢) في القسم الثاني (المختلط من شعره) نقلاً عن البيان والتبيين، وأغلب المصادر نسبتها إلى محمد بن بشير الخارجي، وهي في (شعره "المجموع"، ١٤٠٥هـ، ١٦٦) برقم [٣٢]، وأشار جامع الديوان في الحاشية إلى الاختلاف في النسبة. والرواية في شعره: «نعم الفتى فجعت به إخوانه»، وهي رواية مصادر التخريج.

ورواية الموضع الأول «الله درك من فتى» وردت عند ابن

عبد ربه (٣٢٨هـ) في (العقد، ١٣٨٩هـ، ٢/٣١٥)، ويحتمل

وقال أبو العرف الطهوي:

وَإِذَا الْوَفُودُ فَوَاقِي مِنْ بَنِي حَمَلٍ بَكَرُ الْوَفَادَةِ فَاتِي السَّنِّ عُرُودٌ
وأشار المحقق في الموضع الثاني في الحاشية (٧) إلى أن (قاني) تحريف. ولم أرف على البيت في مصادر أخرى.

• النص الثلاثون

١-الموضع الأول في (٣١٦/٢)

وقال همام الرقاشي:

أَبْلَغُ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ
قَدَمَتْ قِبَلِي رِجَالًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قَدَّامِي
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ قَبْرًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّمَامِ
فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَةٌ عَرَضَتْ بِيَابَ قَصْرِكَ أَذْلُوها بِأَقْوَامِ

٢-الموضع الثاني في (٣٠٢/٣)

قال همام الرقاشي:

أَبْلَغُ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ
قَدَمَتْ قِبَلِي رِجَالًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قَدَّامِي
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ قَبْرًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّمَامِ
حَتَّى جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَةٌ عَرَضَتْ بِيَابَ دَارِكِ أَذْلُوها بِأَقْوَامِ

٣-الموضع الثالث في (٨٥/٤)

وقال همام الرقاشي:

أَبْلَغُ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ
قَدَمَتْ قِبَلِي رِجَالًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قَدَّامِي
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ قَبْرًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّمَامِ
حَتَّى جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَةٌ عَرَضَتْ بِيَابَ قَصْرِكَ أَذْلُوها بِأَقْوَامِ

أشار المحقق في الموضع الثاني أن النص من نسخة (ل) فقط. وأشار في الموضع الثالث في الحاشية (٥) أنه في نسخة ل: «باب دارك».

وعند أبي تمام (٢٣١هـ) في (الحماسة، ١٤٠١هـ، ١/٥٦٠) برقم [٤٠٦]، وأبي علي المرزوقي (٤٢١هـ) في (شرح ديوان الحماسة، ١٣٨٧هـ، ١١٢٢) برقم [٤٠٢] لعصام بن عبيد الله الزماني برواية «فقد جعلت إذا ما حاجتي نزلت ... باب دارك». وعند محمد البيهقي (٣١٠هـ) في (الأمالي، ١٣٩٧هـ، ١٥١) «فقد جعلت إذا ما حاجة عرضت باب دارك»، وعند ابن عبد ربه (٣٢٨هـ) في (العقد، ١٣٨٩هـ، ١/٦٩) كما عند الجاحظ في الموضع الثالث.

وإذا استثنى الموضع الثاني بسبب أنه زيادة من نسخة

وفيه: «إنما السالم» كما في الموضوعين الثاني والثالث، و «بالمزح» كما في الموضوع الثاني.

ولم أقف على رواية «إنما المسلم»، وقد تكون تحريفًا قديمًا من «السالم» في نسخ البيان والتبيين. وأما رواية «بالقول» فوقفت عليها عند ابن البناء (٤٧١هـ) في كتاب (الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت، ١٤٠٩هـ، ٣٣). وأغلب المصادر تورّد رواية «بالمزح» أو رواية «بالنطق» كما عند الوطواط (٧١٨هـ) في (غرر الخصائص، بلا، ١٧٨).

• النص الرابع والثلاثون:

١- الموضوع الأول في (١٤٧/١):

قال مالك بن أسماء في استملاح اللحن من بعض نساءه:
أَمْعَطَى مِنِّي عَلَى بَصْرِى لَلدَّ حَبِّ أُمِّ أَنْتِ أَكْمَلُ النَّاسِ حُسْنًا
وَحَدِيثِ أَلَدِّهِ هُوَ مِمَّا يَنْعَتُ النَّاعِتُونَ يُورِزْنَ وَرَزْنَا
مَنْطِقُ صَائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نَا وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا
٢- الموضوع الثاني في (٢٢٨/١):

وقال مالك بن أسماء في بعض نساءه، وكانت تصيب

الكلام كثيرًا، وربما لحنَتْ:

أَمْعَطَى مِنِّي عَلَى بَصْرِى لَلدَّ حَبِّ أُمِّ أَنْتِ أَكْمَلُ النَّاسِ حُسْنًا
وَحَدِيثِ أَلَدِّهِ هُوَ مِمَّا يَنْعَتُ النَّاعِتُونَ يُورِزْنَ وَرَزْنَا
مَنْطِقُ صَائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا
في الموضوع الأول: وردت «وأحلى» عند ابن قتيبة (٢٧٦هـ) في (الشعر والشعراء، ١٩٦٦م، ٧٨٢/٢)، وأبي الفرج الأصبهاني (٣٥٦هـ) في (الأغاني، ١٣٧١هـ، ٢٣٦/١٧)، والخالدين أبي بكر محمد (٣٨٠هـ) وأبي عثمان سعيد (٣٩١هـ) ابني هاشم في (الأشباه والنظائر، ١٩٥٨م، ٥٤/١). وفي الموضوع الثاني: «وخير» وردت عند ثعلب (٢٩١هـ) في (مجالس ثعلب، بلا، ٥٣١)، وأبي علي القالي (٢٨٨هـ) في (الأمالي، ١٣٤٤هـ، ٥/١)، والمرزباني (٣٨٤هـ) في (معجم الشعراء، بلا، ٢٦٦) ومصادر أخرى.

• النص الخامس والثلاثون

١- الموضوع الأول (٥/١):

قال أحيحة بن الجلاح:

والصمت أجمِلُ بالفتى ما لم يكن عِيَّ يَشِينُهُ
والقول ذو خَطَلٍ إِذَا مَا لم يكن لُبُّ يُعِينُهُ

٢- الموضوع الثاني في (٢٧٥/٢):

وقال أحيحة:

أن ابن عبد ربه تأثر بالجاحظ، لا سيما أنه نسب الأبيات لابن هرمة كما نسبها الجاحظ. ولم أقف عليها في مصادر أخرى.

أما رواية الموضوع الثاني «الله در سميع» فوقفت عليها عند أمين الدولة الأفتسي (بعد ٥١٥هـ) في (المجموع الليفي، ١٤٢٥هـ، ٤٢٨) مصدرًا بـ«وقال ابن هرمة أو غيره»، وهذا يرجح أنه أخذه عن الجاحظ. ولم أقف عليها في مصادر أخرى.

ويظهر أن كلتا الروايتين مصدرهما الجاحظ، وهي مما انفرد بها.

أما رواية البيت الثالث والتقديم والتأخير «شقيقه وصديقه-صديقه وشقيقه»، فقد أشار المحقق في الموضوع الثاني أنه في نسخة (هـ) كما في الموضوع الأول، وهي مما يحتمل تدخل النساخ فيها حسب ما ظهر لي.

• النص الثالث والثلاثون

١- الموضوع الأول في (٢٦٩/١)

وقال الآخر:

خَلَّ جَنِيْبِكَ لِرَامٍ وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مُتَّ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
إِنَّمَا الْمُسْلِمُ مَنْ أَلْجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ
٢- الموضوع الثاني (٧٩/٢)

وقال الحسن بن هانئ:

خَلَّ جَنِيْبِكَ لِرَامٍ وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مُتَّ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
إِنَّمَا السَّلَامُ مَنْ أَلْجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ
رَبِّمَا اسْتَفْتَحَتْ بِالْمُزْحِ مَغَالِيْقَ الْحِمَامِ

٣- الموضوع الثالث (١٩٩/٣)

وقال -أيضًا-

خَلَّ جَنِيْبِكَ لِرَامٍ وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مُتَّ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
إِنَّمَا السَّلَامُ مَنْ أَلْجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ
رُبِّيَمَا اسْتَفْتَحَتْ بِالْقَوْلِ لِمَغَالِيْقِ الْحِمَامِ

رُبَّ لَفْظٍ سَأَقَّ أَجَا لَ فِتْنَامٍ وَفِتْنَامِ
فَالْبَسَ النَّاسَ عَلَى الصِّ حَاةٍ مِنْهُمْ وَالسَّقَامِ
وَالنَّايَا أَكَلَاتُ شَارِبَاتُ لِلْأَنَامِ
شَبَّتْ يَاهَذَا وَمَاتَتْ رُكُّ أَخْلَاقِ الْغَلَامِ

والأبيات له في (ديوانه، ١٣٩٢هـ، ١٦٤/٢-١٦٥)

٢-الموضع الثاني في (٣/٢٥٢):

وقال بشار بن بُرد:

مِنْ فِتْنَةِ صُبِّ الْجَمَالِ عَلَيْهَا فِي حَدِيثِ كَلْدَةِ النَّشْوَانِ
ثم فارقتُ ذاكَ غيرَ ذميمٍ كلَّ عيشِ الدُّنيا وإن طال فإن

٣-الموضع الثالث في (٤/٦٩):

وقال بشار بن بُرد:

مِنْ فِتْنَةِ صُبِّ الْجَمَالِ عَلَيْهَا فِي حَدِيثِ كَلْدَةِ النَّشْوَانِ
ثم فارقتُ ذاكَ غيرَ ذميمٍ كلَّ عيشِ الدُّنيا وإن طال فإن

ونقله جامع ديوان بشار عن البيان والتبيين، وأشار إلى رواية «من حديث» وهذه لم ترد في المطبوعة المعتمدة في هذا البحث. وقد اعتمد جامع الديوان على نشرة المطبعة العلمية سنة ١٣١١هـ بمصر كما ذكر في المقدمة (٤/٢).

ويلحظ اتفاق الرواية في الموضعين الثاني والثالث في صدر البيت وعجزه، واختلافهما عن الموضع الأول في صدر البيت وعجزه. ولم أقف على البيتين في غير البيان والتبيين.

• نتائج البحث:

(١) أن اختلاف روايات الشعر في المصنف الواحد للمؤلف الواحد ظاهرة لدى الجاحظ في كتاب البيان والتبيين؛ إذ ورد الاختلاف في الرواية فيما نسبته تقارب ٢٨٪ من النصوص المكررة.

(٢) أنه يمكن إرجاع الاختلاف في الرواية في بعض النصوص إلى اختلاف النسخة الخطية، وليس إلى المؤلف، مثل النصوص (٢، ٣، ٢٤، ٣٣).

(٣) أن بعض الاختلاف في الرواية محتمل للتصحيف والتحريف من النسخ القديمة، مثل النصوص (١٦، ١٧، ١٨، ٢٥).

(٤) أن بعض الاختلاف في الرواية من المصنف نفسه كما في النصوص (١، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٦).

(٥) انفرد البيان والتبيين ببعض النصوص التي لم ترد في مصادر أخرى حسب اطلاع الباحث، مع اختلاف الرواية في الموضعين.

(٦) التوصية لمحقق التراث بعدم تغيير رواية الأصل ما دامت النسخ الخطية متفقة عليها، ولو خالفت ما ورد في الديوان أو مصادر أخرى؛ لاحتمال أن هذه رواية المؤلف.

والصَّمتُ خيرٌ للفتى ما لم يكن عيٌّ يشينه
والقول ذو خطلٍ إذا ما لم يكن لبُّ يعينه
وهما في (ديوانه "المجموع"، ١٣٩٩هـ، ٨٣) نقلاً عن البيان والتبيين). وورداً كما في الموضع الأول عند أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ) في (لباب الآداب، ١٤١١هـ، ٢٧٧)، وورداً عند المبرد (٢٨٥هـ) في (الفاضل، ١٩٩٥م، ٧)، والزخشي (٥٣٨هـ) في (ربيع الأبرار، بلا، ١/٧٧٥) برواية «والصمت أحسن». ووردت عند ابن عبد البر (٤٦٣هـ) في (بهجة المجالس، بلا، ١/٨١) «الصمت أكرم»، وعند اللطفاط (٧١٨هـ) في (غرر الخصائص، بلا، ١٦٤) بلا نسبة «أزين». ولم أقف على رواية الموضع الثاني.

• النص السادس والثلاثون

١-الموضع الأول في (١/٩):

قال أفنون بن صريم التغلبي:

لو أنّي كنتُ من عادٍ ومن إرمٍ غذِيَّ قَيْلٍ ولقمانٍ وذِي جَدَنٍ
لما وقوا بأخيهم من مهوَّلةٍ أخالسكون ولا حادوا عن السنن

٢-الموضع الثاني في (١/١٩٠):

قال أفنون التغلبي:

لو أنّي كنتُ من عادٍ ومن إرمٍ رَبِيَّتُ فِيهِمْ ولقمانٍ وذِي جَدَنٍ
والبيت له في (شعر تغلب في الجاهلية، ١٣٧) وهي من

المفضليات:

لو أنّي كنتُ من عادٍ ومن إرمٍ رَبِيَّتُ فِيهِمْ ولقمانٍ ومن جَدَنٍ
وورد في الحاشية (١) روايات البيت، ويلحظ فيها انفراد رواية «غذِيَّ قَيْلٍ» لدى الجاحظ، وورود رواية «غذِيَّ بِهِمْ» في مصادر أخرى. وأما رواية «وذِي جَدَنٍ» فوردت لدى ياقوت في معجم البلدان.

وذكر عبد القادر البغدادي (١٠٩٣هـ) في (خزانة الأدب، ١٤٠٩هـ، ١١/١٤٢) أن أبا عمرو الشيباني أوردها في أشعار تغلب، والمفضل في المفضليات ولم يشر إلى اختلاف الرواية بينها. ولم أقف على رواية البيت الأول في الموضع الأول في كتاب آخر.

• النص السابع والثلاثون

١-الموضع الأول في (١/٢٧٧):

ولبشار العُقَيْلِي:

وَفِتْنَةُ صُبِّ الْجَمَالِ عَلَيْهَا بِحَدِيثِ كَلْدَةِ النَّشْوَانِ

وعلى الدارسين التنبيه في الدراسة إلى تغييرات المحققين فقد يكون في خلافها الصواب.

(٧) التوصية لجامعي دواوين الشعراء والقبائل ومحققي التراث بالتدقيق في اختلاف الرواية في المصنف الواحد؛ إذ قد يكون اختلاف نسخ أو محتماً للتحرير وليس اختلافاً من المؤلف نفسه.

المصادر والمراجع:

إبراهيم بن هرمة القرشي (١٧٦هـ)، شعر، تحقيق محمد نفاع، وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. الأحوص الأنصاري، شعر، جمعه وحققه عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩٠م. أحيحة بن الجلاح الأوسي، ديوان، حسن محمد باجودة، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

الأخطل، أبو مالك غياث بن غوث التغلبي، شعر، صنعة السكري، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى (٢٥٠هـ)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

أسامة بن منقذ، أبو المظفر (٤٨٨ - ٥٨٤هـ):

- كتاب العصا، أبيات الاستشهاد، تحقيق عبد السلام هاوون، ضمن كتاب (نوادير المخطوطات) الجزء الأول. دار الجليل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م
- لباب الآداب، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الجليل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ

الأسد، ناصر الدين، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الخامسة، ١٩٧٨م

أمين الدولة الأفطسي، القاضي محمد بن محمد بن هبة الله الحسيني (بعد ٥١٥هـ)، المجموع اللبيب، تحقيق د. يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،

الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ

أيمن بكر، تعدد الرواية في الشعر الجاهلي، ديوان الهذليين نموذجاً، ٢٠٠٤م

أيمن محمد ميدان، شعر تغلب في الجاهلية، جمع وتحقيق، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مصر ١٩٩٥م
ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م

ابن أيدمر، محمد (٧١٠هـ)، الدر الفريد وبيت القصيد، نسخة مصورة، معهد تأريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
ابن البناء، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي (٣٩٦-٤٧١هـ)، الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ

ابن الجراح، أبو عبد الله محمد بن داود (٢٩٦هـ)، الورقة، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية

ابن حمدون، محمد بن الحسن (٥٦٢هـ)، التذكرة الحمدونية، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس. دار صادر، الطبعة الأولى ١٩٩٦م، بيروت لبنان.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (٣٢١هـ):

- الاشتقاق، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م
- جمهرة اللغة، حققه وقدم له د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م
ابن الدمينية، ديوان، صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، مصر

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (٣٦٨هـ - ٤٦٣هـ)، هجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس، تحقيق مرسى الخولي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان.

ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد (٣٢٨هـ)، العقد

[الفريد]، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين، وإبراهيم الإبياري. لجنة التأليف والترجمة. القاهرة، مصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ):
- كتاب الأشربة (وذكر اختلاف الناس فيها)، تحقيق ياسين محمد السواس، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م
- الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر ١٩٦٦م
- عيون الأخبار، دار الكتب المصرية
ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (٧٥١هـ):
- بدائع الفوائد، تحقيق علي بن محمد العمران، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تحقيق محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ
أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين (٣٥٦ هـ)، الأغاني، دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م
أبو بكر الدينوري، أحمد بن مروان (٣٣٣هـ)، المجالسة وجواهر العلم، تحقيق مشهور ابن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (٢٣١هـ)، الحماسة، تحقيق عبد الله بن عبد الرحيم عسيان، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم (٢٨٨هـ)، الأمالي، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.
أبو علي المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن (٤٢١هـ)، شرح ديوان الحماسة، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م
أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله (٤٣٠هـ)، منتخب من كتاب الشعراء، عني بتحقيقه إبراهيم صالح، الناشر: دار البشائر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م
أبو نواس، الحسن بن هانئ الحكمي، ديوان، تحقيق إيفالد فاغنر، فرانكفورت بفيسادن، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل

(٣٩٥هـ)، ديوان المعاني، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه د. النبوي عبدالواحد شعلان، مؤسسة العليا، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م
أبو ياسين، حسن عيسى، شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م
البحراني، أبو عبادة الوليد بن عبيد (٢٤٨هـ)، الحماسة، تحقيق د. محمد إبراهيم حور وأحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م
بشار بن برد، ديوان، تقديم وشرح وتكميل محمد الطاهر بن عاشور، لجنة التأليف والترجمة، الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م
صدر الدين البصري، علي بن أبي الفرج (٦٥٦هـ)، الحماسة البصرية، تحقيق عادل سليمان جمال، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م
البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـ)، خزنة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (٤٢٩هـ)، التمثيل والمحاضرة، تحقيق عبد الفتاح الحلو، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.
ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (٢٩١هـ)، مجالس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الخامسة
الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ):
- البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
- الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار لإحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م
- رسالة في الحنين إلى الأوطان (ضمن رسائل الجاحظ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،

الأحول، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
صباح، مالك سليم عبد الرحمن، اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعرية في لسان العرب، أطروحة ماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، ٢٠٠٩م

طرفة بن العبد البكري، ديوان، بشرح الأعلام الشتمري (٤٧٦ هـ)، تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م
الطرمح بن حكيم الطائي، ديوان، عني بتحقيقه عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٤م

العباس بن مرداس السلمي، ديوان، جمعه وحققه د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م

العبيدي، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد (بعد ٧٠٢هـ)، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق عبد الله الجبوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨١م
العوفي، حمد بن عبد الله، اختلاف الرواية في ديوان أشعار الهذليين دراسة بلاغية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، ١٤٤١هـ

قاسم، محمد علي مهدي، أشكال اختلاف الرواية في الشعر العربي القديم، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ٧٨، العدد ٦، ٢٠١٨م

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ):
-الفاضل، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٩٥م

-الكامل، تحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ

المتوكل الليثي، شعر، جمعه يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد،

محمد بن بشير الخارجي، شعر، جمعه وحققه وشرحه محمد خير البقاعي، دار ابن قتيبة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م

مصر الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م

جرير، ديوان، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة الجوهري، إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

حميد جناني، أسباب اختلاف الروايات في الشعر العربي القديم، المعلقات أنموذجاً، مقارنة بين لبيد بن ربيعة وطرفة بن العبد، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف، العراق، العدد ٤٧، ٢٠١٨م

الخالديان أبو بكر محمد (٣٨٠هـ) وأبو عثمان سعيد (٣٩١هـ) ابني هاشم، الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، حققه وعلق عليه السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٨م
الخطيب، علي أحمد، الشعر الجاهلي بين الرواية والتدوين، الدار المصرية اللبنانية، بلا

دريد بن الصمة، ديوان، تحقيق عمر عبد الرسول، دار المعارف، مصر،

الراعي النميري، ديوان، جمعه وحققه راينهرت فايرت، دار النشر فرانكس شتاينر بفيسبادن، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ-١٩٨٠م

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد (٥٠٢هـ)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

الزخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر (٥٣٨هـ):

-أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م

-ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق سليم النعيمي، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، العراق

سلامة بن جندل، ديوان، صنعة محمد بن الحسن

هارون، عبد السلام محمد، قطوف أدبية دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م

الوطواط، أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي (٧١٨هـ)، غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، دار صعب. بيروت، لبنان
ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي (٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م

اليزيدي، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك (٣١٠هـ)، الأمالي، فيها مرث وأشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدرآباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٣٨م

محمد بن داود، أبو بكر الأصبهاني (٢٩٧هـ)، الزهرة، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م

محمد بن يسير الرياشي، ديوان، جمع وتحقيق مظهر الحجي، دار الذاكرة، حمص، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م
المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (٣٨٤هـ)، معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة النوري، دمشق، سوريا

المصعب الزبيري، أبو عبد الله بن عبد الله بن المصعب (٢٣٦هـ)، نسب قريش، عني بنشره ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة: الثالثة

معن بن أوس المزني، ديوان، صنعة د. نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، العراق، ١٩٧٧م

نصيب بن رباح، شعر، جمع وتقديم داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م.

